دعا "المفكر" التونسي محمد الطالبي الذي عرف بمؤلفاته وآرائه المثيرة للجدل والمناقضة لأصول الإسلام، إلى ما أسماه "ضرورة إلغاء الشريعة الإسلامية".

وقال الطالبي في لقاء حول "الحريات الأساسية وآليات ضمانها" أقيم في نهاية الأسبوع "يجب أن نلغي الشريعة الإسلامية لأنها تقول (من بدل دينه فاقتلوه)"، في إشارة إل حديث النبي -صلى الله عليه وسلم- الصحيح الذي رواه الجماعة إلا الإمام مسلم.

وفي سياق متصل، ادعى الطالبي في حوار مع صحيفة الصباح الأحد أن "الشريعة الإسلامية هي أحد أسباب القهر الذي عاشه المسلمون..لأنها تخضع لديكتاتورية الفقهاء وليست تنزيلا من الله"، على حد كذبه.

وأكد عزمه على "مواصلة الكفاح من أجل تجديد الفكر الإسلامي على أساس الحرية"، كما قال.

وتم تعيين محمد الطالبي 90) عاما) على رأس "المجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون" (بيت الحكمة) في يونيو الماضي لمدة عام.

ومحمد الطالبي صاحب أفكار مثيرة للجدل ومتناقضة مع أصول الشريعة الإسلامية، فهو يؤسّس وينظّر لاعتماد القرآن كمصدر وحيد للإسلام، فهو ممن يطلق عليهم في هذه الآونة "القرآنيون". كما قال في حوار مع صحيفة الصباح نشرته في 16 فبراير الماضي: "لا شريعة إلا القرآن والقرآن هداية وليس مجلة قوانين". كما أنه يعتبر الشريعة "فهما بشريا لمجموعة من الفقهاء للقرآن والسنة في حين أنّ الواجب اتباع القرآن". كما يعتبر الشريعة السبب المباشر في تكريس حالة التسلّط و الدكتاتوريّة التي نعيش تحت وطئتها، ويقول في حواره: "وبكل صراحة أقول إن هذه القيم مفقودة في الشريعة وكل القيم في الشريعة تؤسس للدكتاتورية التي نعيشها في كل العالم العربي والاسلامي ".

والطالبي، كما يقول الأستاذ أسامة الباقلّلانّي، في رده على حواره المشار إليه سابقًا، "شخص ذو ثقافة فرونكوفونية لا علاقة لها بالتراث"، ويكتب مؤلفاته المثيرة للجدل بغير اللغة العربية. ودأب الطالبي على التهجم على مقام الصحابة الكرام وأمهات المؤمنين رضي الله عنهم، حتى وصل به الأمر لحد التفوه بكلام بذيئ في حق أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، في برنامج إذاعي على الهواء.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 04/07/2011
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com